

حوالي ٤٥٪. ولا شك ان ذلك يعتبر من ابرز التحولات التي طرأت على انماط الزراعة في الضفة الغربية خلال فترة الاحتلال. ويعود ذلك بشكل رئيسي لتناقص الاربحية بسبب ان تكاليف الانتاج ارتفعت بمعدلات تزيد كثيراً عن معدلات الارتفاع في الانتاجية. من الناحية المقابلة فان معدلات الاسعار للحبوب في الاسواق المحلية لم ترتفع بنسبة موازية لارتفاع تكاليف الانتاج بسبب انفتاح هذه الاسواق أمام الانتاج الاسرائيلي المدعوم والانتاج المستورد من بلدان متخصصة بهذه المنتجات.

اما بالنسبة لكمية الانتاج الاجمالية من المحاصيل الحقلية فقد انخفضت من ٧١ الف طن قبل الاحتلال الى حوالي النصف خلال الاربع سنوات التي تلت الاحتلال (٣٥ الف طن). وقد تميز الانتاج طيلة فترة الاحتلال بتذبذب حاد، ولكنه سجل ارتفاعاً تدريجياً الى ان وصل الى معدل ٤١ الف طن خلال الاربع سنوات الاخيرة.

لقد تأثر حجم الانتاج من الحبوب بشكل مباشر بالانخفاض الحاد الذي طرأ على المساحة، ولكن من الناحية المقابلة طرأت زيادة كبيرة في انتاجية المحاصيل الحقلية الرئيسية وخاصة القمح، حيث يقدر بأن معدل انتاج الدونم قد ارتفع من حوالي ٤٠ كغم قبل الاحتلال الى ١٩٥ كغم في الوقت الحاضر. ويعود ذلك للتحسن الكبير الذي طرأ في وسائل الانتاج، خاصة فيما يتعلق بالاصناف المستعملة ومعدلات استخدام السماد وطرق مكافحة الآفات والاعشاب ومستوى تجهيز الارض للزراعة.

ويتبين من الجدول رقم (٥) ان القمح هو اهم المحاصيل الحقلية في الضفة الغربية، سواء من حيث المساحة (٤٢٪ من المجموع) او من حيث الانتاج (٤٧٪ من المجموع). كما يتبين ايضا بأن لواء الخليل هو أكثر الالوية تخصصاً بزراعة القمح، ويليه لواء جنين ثم لواء نابلس. وفي جميع هذه الالوية يتم معظم الانتاج في السفوح الشرقية للمنطقة الجبلية الممتدة من الشمال الى الجنوب.

الجدول رقم (٥)

المساحة والانتاج من المحاصيل الحقلية

(١٩٨٣-٨٢)

نوع المحصول	المساحة (الف دونم)	الانتاج (الف طن)	معدل الانتاج كغم/ الدونم
جميع المحاصيل الحقلية	٥٣٥.٥	٩٢.٧	١٧٣
القمح	٢٢٧.٠	٤٤.٠	١٩٤
الشعير	١٦٢.٠	٣٠.٢	١٨٦
المناطق الرئيسية لانتاج القمح:			
الخليل	٥٧.٨	٩.٢	١٦٠
جنين	٤٣.٩	٧.٥	١٧٠
نابلس	٤١.٢	٦.٦	١٦٠
رام الله	٣٣.٠	٥.٣	١٦٠

المصدر: النشرة الاحصائية السنوية للضفة الغربية وقطاع غزة، ١٩٨٣، عدد ٤، صفحة ٩٣ - ١٠١.